Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا رحـــــمت فـــــأنت (أم أو أب)

هذان فى الدنيـــا (همـــا الرحـــمـــاء)

إنهما الرحماء جميعا..

وفى رأيى أن جزءا آخر من القصيدة جدير بالاهتمام. ذلك أنى أرى فيه شوقيا وقد وضع يده مبكرا على خاصية من الخصائص التى أجيد استعمالها فى الشعر الحديث. هذه الخاصية هى تناول جزئيات الحياة اليومية فى واقعية وبساطة فى التعبير. يلتقط شوقى فتات المأدبة الإنسانية المقامة عبر ساعات الزمن. وأجاد وصفها وتصويرها فى بساطة وعمق وتوظيفها فى نسيج القصيدة العام.

مـــا أبى إلا أخ فـــارقـــتـــه

وده الصـــــدق وود الناس مَينْ

طالما قـــــمنا إلي مـــــأدبة

كانت الكسرة فيها كسرتين

وشـــــربنا من إناء واحـــــد

وغسلنا بعد ذا فيه اليدين

وتمشـــــينا يدى فى يده

من رآنا قـــال عنا: أخـــوين

نظـر الدهـر إلـينـا نـظـرة

ســوت الشـــر فكانت نظرتين

يكاد هذا الشعر يصبح نثرا لفرط واقعيته وبساطته. ويرقى لذروة الشعر ـ ربما ـ لهذه الأسباب أيضا، وليلاحظ القارئ الأفعال: (قمنا، شربنا، وغسلنا، وتمشينا) فضلا عن تلك الروح الشعبية الغريبة عن شوقى ذى الديباجة الشعرية الجزلة. والشاعر ـ كغيره ـ لا يفوته أن ينسب الموت